الإتجاهات العالمية في تكوين الأساتذة

أ. زين العابدين عبد الحفيظ

جامعة عين الدفلى – الجزائر

الملخص:

لاشك أن تطور الأمم يرتبط إرتباطا وثيقا بجودة نظامها التربوي، وذلك من خلال إسهاماته الفعالة في إعداد أفراد المجتمع لتحمل المسؤوليات المنوطة بهم، والذي بدوره يؤدي إلى تقدم الأمم في شتى الميادين ولذلك سعت الدول إلى تطوير البنى التحتية التي يتلقى فيها الأفراد الإعداد والمتمثلة في المؤسسات التربوية، وبما أن المعلم يعتبر هو أساس كل نظام تربوي فقد سعت إلى تكوين المعلم وإعداده من كل الجوانب المختلفة المعرفية والتربوية والثقافية من خلال برامج تدريبية مختلفة، وساهمت في ذلك الثروة المعرفية الهائلة في الميدان التربوي، وهذا ما أدى إلى تعدد الإتجاهات العالمية في إعداد المعلم وتنوع البرامج الخاصة بها، ومن خلال هذا فقد سعت هذه الدراسة إلى تبيان أهم هذه الإتجاهات والبرامج الخاصة بإعداد المعلمين، وكذلك الأنظمة المعتمدة في ذلك.

***Abstract**:*

The development of any community is ,undoubtedly, related strongly to the quality of its educational system,and that happens through its effective contributions to prepare people to bear responsibilities which, in turn,leads to the development of communities in different fields.Therefore,different countries sought to develop the infrastructures represented by the educational organizations in which people can have the opportunity to receive their training and preparation ,and since the teacher is the corner stone of the educational system,they also sought to train and prepare him through different training programmes relative to the cognitive,cultural and educational aspects. the growing number of research in the educational field, has lead to the appearance of the diversity of the international trends intended for teacher preparation, in addition to the diversity of the related programmes.This study aims at mentioning the most eminent trends , teacher preparation programmes and their related systems.

مقدمة:

تعد عملية تكوين المعلمين من القضايا المهمة ذات البحث الدائم من طرف الباحثين والمهتمين بقضايا العملية التربوية في كل من الدول النامية والمتقدمة، وقد تنامي الاهتمام خلال النصف الثاني من القرن الماضي ببرامج تكوين المعلمين وتدريبهم والدعوة إلى تطويرها نظرا لما لهذا الأخير من دور مهم وأساسي في نجاح العملية التربوية، ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمي أن يتحقق دون أداء جيد من قبل المعلم، فالمعلم الذي يتم إعداده إعدادا جيدا يلعب دورا حاسما في نجاح العملية التعليمية.

وبذلك دأبت مختلف الدول على البحث في كيفية تكوين المعلمين وإعدادهم من كل الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية لإنتاج أفراد متعلمين قادرين على تحمل المسؤولية والقيام بأدوارهم المتغيرة مع تغير البيئة الإجتماعية والمعرفية ومع التطور التكنولوجي الحاصل، وانطلاقا من هذا توالت البرامج التكوينية على إختلاف مسمياتها ومكوناتها واتجاهاتها، وذلك بهدف إعداد وتاهيل

المعلم قبل الخدمة وبعدها، تكوينا مستمرا يصبوا إلى رفع مستوى العملية التربوية بصفة عامة، فالمعلم هو عصب العملية التربوية وإعداده إعدادا جيدا هو إعداد لأجيال قادرة على مواكبة هذا الإنفجار المعرفي والتكنولوجي ومسايرة الأمم المتطورة، وانطلاقا من هذا:. فما أهمية تكوين المعلمين؟ وما هي أبرز الإتجاهات في تكوين المعلمين؟ وماهي الأسس التي تقوم عليها هذه الإتجاهات؟. وماهي أنظمة تكوين المعلمين؟

وهذا ما سنحاول الاجابة عليه من خلال هذه الدراسة .

1. تعريف المتكوين:

تعريف الطاها سر زرهوني: " التكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات و مهمته أن يتيح الحصول على التقنيات المهمة و اكتساب أعلى مستوى من الكفاءة و الثقافة و الوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي و الهدف من تكوين الموظفين، التابعين للتربية هو إكسابهم المعلومات والمعارف اللازمة لعملهم".[1]

ويعرف كذلك على أنه:" ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها من نمو لمعارف المعلم وقدراته وتحسين لمهاراته وأدائه التربوي بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وتبدأ هذه العمليات في مؤسسة التكوين قبل الخدمة وتستمر أثناءها، فالمعلم لا يكتسب خلال فترة إعداده سوى الأسس التي تساعده على البدء في ممارسته للمهنة، وهو بحاجة ماسة لمواصلة تنمية ذاته من جميع الجوانب حتى لا يصبح في حالة ركود ذهني وما له من أثار على أدائه التربوي وقيامه بما تتطلب مهنته، إذ ليست هناك مهنة يكون الإستمرار في النمو فيها بالغ الأهمية كمهنة التدريس، إذ أن كفاءة التدريس تتطلب جهود خاصة ومتواصلة.[2]

2. أهمية تكوين المعلمين:

يعتبر المعلم أحد الركائز الأساسية في عملية التربية والتعليم، لما له من دور بارز في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية، ولذلك فإن الكثير من دول العالم على اختلاف فلسفاتها وأهدافها وتوجهاتها ونظمها السياسية والتعليمية تولي اهتماما بالعملية التعليمية عامة وبالمعلم خاصة بإعتباره أهم العناصر الرئيسية فيها، وتسعى هذه الدول جاهدة إلى إعداد المعلم القادر على تحقيق الأهداف المرغوبة وإتاحة الفرصة لنموه أكاديميا ومهنيا وتيسر له الظروف الملائمة لتحسين أوضاعه الإقتصادية، بإعتبار أن نوعية التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية ومستويات الأداء يقررها في الغالب مستوى المعلم ومقدار الفعالية والكفاية التي يتصف بها أثناء تأديته رسالته التربوية.[3]

فانطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التربوية من حيث التكوين العلمي والثقافي لفكر طلابه، والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، حيث أنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة الذين يتوقف عليه مستقبل الأمة، وخاصة أن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد

نقل المعلومات إلى المتعلمين بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة، والبحث والتقصي، وبناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التدريس. كما أن من طبيعة عمل المعلم أن تواجه مؤثرات خارجية وداخلية كثيرة: اجتماعية وفلسفية ونفسية، كما يواجه توسعا هائلا في حجم المعرفة الإنسانية، ومن هنا يمكن القول بأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيد للمعلم.[4]

لهذا فإن الدول والمجتمعات التي تهتم بطرق ومناهج التدريس وبإعداد المعلم، هي الدول والمجتمعات المتقدمة، لإدراكها بأن الإنسان . من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية . يعني تماما بناء الدولة والمجتمع، ولإدراكها بأن الإهتمام بالمدرس والمعلم الأستاذ يعني التوصل إلى مجتمع راق ومتطور في مختلف ميادين وأنشطة المجتمع، لأن تنوع الدراسة وتنوع التخصصات الإنسانية والعلمية البحتة والمهنية والتقنية ومدى نجاحها وتقدمها، إنما يرجع الفضل الأول فيه لأساتذة هذه التخصصات، لذلك عكفت دول العالم على الإهتمام اهتماما بالغا بإعداد المدرسين والأساتذة، لما في لذلك من انعكاسات إيجابية على أنشطة الدول الإقتصادية والإجتماعية والزراعية والصناعية والتجارية والتقنية والطبية والعلمية والأدبية والفلسفية والسياسية والعسكرية وسواها.[5]

وكشاهد على ذلك نذكر هنا جزأ من التقرير الذي أعدته اللجنة الفرنسية المكلفة بإعداد البرامج التكوينية: "إن المدرسين يحتلون مكانة مهمة كأفراد يساهمون بكيفية فعالة في تكييف مستقبل المجتمع، ذلك أن أمورا كثيرة تتوقف على مميزاتهم الفكرية وصفاتهم الخلقية، ومن ثم مجهود الدولة يجب أن ينصب على تكوين واستكمال تكوينهم".[6]

"ينبغي أن تتغير الطرائق التي يجرى بها تكوين رجال التعليم تغيرا عميقا، حتى يصبحوا مربين أكثر من كونهم متخصصين في نقل المناهج المقررة، و ينبغي أن يتبنى المسئولون كذلك مبدأ تنظيم التكوين". إن هذه التوصية التي يذكرها الأستاذ "فور"(Faure) تبين و تظهر بجلاء أهمية تكوين رجال التعليم وضرورته من أجل تحسين رجال التعليم عامة، و أداء المعلمين خاصة، و الرفع من فعاليتهم و كفايتهم التعليمية، لأنّ التعليم اليوم أصبح مجالا مثمرا له مدخلاته و مخرجاته. " و تنمية الموارد البشرية تعني زيادة المعارف و المهارات و القدرات لدى جميع أفراد المجتمع، وبتعبير اقتصادي يمكن وصفها بأنها تجمع رأس المال البشري و استثماره بطريقة فعالة، و تتحقق تنمية الموارد البشرية بوسائل كثيرة أوضحها التربية. و أصبح ميدان التعليم ذا أثر فعال في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية".[7]

3. أدوار المعلم:

إن الإهتمام بمهنة التعليم في جميع المجتمعات، يشير إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله وحرصه على تحسين وتوفير أرقى الخدمات التربوية لأبنائه.

فمهنة التعليم رسالة مقدسة ومهنة سامية محترمة تتطلب ممن يؤديها المهارة الخاصة، العمل المتواصل والشعور بالمسؤولية نحو المتعلم وأهداف المجتمع، وتطوير نوعية التعليم مرتبطة بتطوير مستوى المعلمين، خاصة وأن التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع يضيف مسؤوليات وواجبات جديدة إلى أدوار المعلم، فتوافر معلم كفء ضروري لضمان مستقبل علمي قوي للأجيال.[8]

وكما يقول محمد كمال النحاس " تغيرت النظرة إلى مهنة التعليم تبعا لأهمية إعداد المعلم وصعوباتها وأصبحت تحتاج إلى مؤهلات خاصة يجب أن تتوفر في المعلمين حتى يستطيعوا القيام بهذه المسؤولية الكبيرة، ومع ذلك أصبح التعليم مهنة لها أصولها لا مجرد حرفة تعتمد على بعض المهارات التي يستطيع أن يقوم بها أي شخص".

إذن فدور المدرس اليوم لم يعد مجرد حافظة معلومات أو ناقل للثقافة أو معلم للمهارات الأساسية ، وإنما فوق ذلك فهو رائد المجتمع يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة وإكسابهم طرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة المعارف وتكوين القدرات والمهارات، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية.[9] وعلى الرغم من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي المشهود في مختلف مجالات الإتصال وكذلك الوسائل التعليمية، فالمعلم ما يزال يحظى بمكانته الخاصة التي لا تستطيع أية أداة أو وسيلة أن تضعف أو تقلل من شأنها، فالتفاعل الإجتماعي والعلاقات الإنسانية داخل الفصل هي صفات إنسانية خاصة، ومن خلال ما تقدم، يمكن أن نوجز بعض من أدوار المعلم الكثيرة:

1.3- علاقة المعلم مع المجتمع: إن مهنة المعلم تتمثل في إعداد النشء الصالح الذي يستطيع التفاعل مع بيئته ويساهم في إصلاح المجتمع وتحسين أوضاعه الراهنة، ولا يستطيع المعلم بلوغ هذه الغاية إلا إذا فهم مقومات البيئة وتعرف على كل ما يتصل بنواحي الحياة وضروب العمل فيها، ليربط بين مناهج المدرسة، وبين البيئة ومقوماتها ومشاكلها. إذا يجب أن يكون على اطلاع واسع ومستمر فيما يتعلق بالمسائل القومية والأحداث الخارجية، بما يمكنه من توجيه العملية التربوية في المدرسة لخدمة هذه المسائل.[10]

وما يمكن استخلاصه هو أن من واجب المعلم أن يعمل على نشر المعرفة، ومحاربة الجهل والأمية وكل المظاهر السلبية التي يبصرها في المحيط الذي يعيش فيه.

2.3- **شريك لأولياء الأمور في تربية أولادهم:** يعتمد التعليم الجيد على وجود علاقة وثيقة، ومشاركة فعالة بين جميع الأطراف المتصلة به والمشاركة فيه والمنتفعة من مخرجاته، وهذا ما دعت إليه التربية الحديثة من ضرورة إحكام الصلة بين كل من المدرسة والأسرة والمجتمع لتحقيق المشاركات الشعبية في التعليم كهدف تربوي مهم ، وعلى الرغم من أن هناك عديدا من الوسائل التي تحقق هذا الهدف التربوي، فإن مجالس الآباء والمعلمين تأتي في مقدمة هذه الوسائل بإعتبارها من التنظيمات المدرسية.

هذا التعاون بين كل من المدرسة والأسرة والمجتمع على أساس أن يكونوا على دراية بنوع الخدمات التي تقدمها المدرسة لأبنائها والكفايات المطلوبة لكل صف وكل مرحلة تعليمية لمساعدة أبنائهم إلى الوصول إليها، كما أن المدرسة لا بد أن تتعرف الواقع الإجتماعي و الإقتصادي الذي يعيشه تلاميذها، فضلا عن تعرف احتياجات البيئة المحلية، لنتمكن من وضع البرنامج الذي يراعي هذه الظروف ويستجيب لتلك المتطلبات المحلية. [11]

3.3ـ المعلم نموذج: يتحدد هذا الدور للمعلم من الإفتراض الذي يشير أن يتعلم الطلبة جزءا كبيرا من تعلمهم وفق استخدام أسلوب النمذجة، فعلى المعلم أن يكون نموذجا في كل ما يصدر عنه من سلوك معرفي، وانفعالي، ...إلخ، إذ أن النمذجة تشكل أحد مصادر التعلم الذي ينبغي اعتبارها في التدريس الصفي، بالإضافة إلى أن الكثير من سلوكات الطلبة كالعادات والتقاليد والقواعد الأخلاقية تكتسب بالنمذجة، فعلى المعلم أن يكون نموذجا سواء لسلوكاته داخل أو خارج الغرفة الصفية. [12]

4.3ـ دور المعلم في النمو المهني المستمر: تتعدى أدوار المعلم ومسئولياته حدود حجرة الدراسة، نتيجة لإتساع دائرة تفاعلاته وأنشطته، فهو عضو في مهنة التعليم، ويجب أن يكون عضوا مشاركا وفعالا فيها من خلال قيامه بعدة أشياء مثل أن:

. يلاحق التطورات الحادثة في مجال التخصص.

ـ يشترك في عضوية المنظمات المهنية التي تتفق مع المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها في مجال تخصصه.

ـ يطلع على التطورات الجديدة في مادته الدراسية عن طريق الكتب والدوريات وغيرها من المصادر المختلفة.

ـ يشترك في المؤتمرات وحلقات البحث والندوات والقيام بالرحلات الميدانية التي من شأنها أن توسع معارفه. [13]

5.3ـ المعلم وضبط نظام الصف: يمارس المعلم دوره في ضبط نظام الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث داخل الصف، ويعمل على غرس حب النظام في نفوس الطلبة وأن يؤصلها في سلوكهم كعادة تبقى معهم طوال الحياة يتصرفون على أساسها، بوحي من ضمائرهم. والمعلم الذي يقوم دوره القيادي في الصف يجعل منه خلية عمل بفعالية واقتدار سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. [14]

6.3ـ المرشد والموجه: فالمعلم يقوم بدور إرشادي توجيهي وقائي وعلاجي في آن واحد، فهو يقوم بتصحيح سلوكيات التلاميذ غير المرغوبة ويستخدم النصح والإرشاد والتوجيه لتعديل هذه السلوكيات وهو يستخدم الثواب والعقاب لضبط سلوك تلاميذه وصرفهم عن السلوكيات السلبية وتشجيعهم على السلوكيات الإيجابية، وهو ما ما يساعد تلاميذه في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات

تعليمية أو إجتماعية داخل حجرة الدراسة، ولكن عليه قبل غيره عبء فهم تلاميذه ومعاونتهم في معايشة الواقع الدراسي بشكل إيجابي وفعال. [15]

7.3. توظيف تكنولوجيا التعليم: إن دخول تكنولوجيا المعلومات في التعليم غير من ادوار المعلم فالمعلم يتعامل مع المستحدثات التقنية بإتجاهات متعددة:

. الإستعانة بها في شرح المادة والمواقف التعليمية وتوضيح ما فيها من غموض.

ـ تشجيع الطلبة على استخدام هذه التقنيات والتفاعل معها وتمكنهم من كيفية استخدامها للحصول على المعلومات كما هو الحال في استخدام البريد الإلكتروني وشبكة الأنترنت.

ـ تشجيع الطلبة على الإبداع والإبتكار في استخدام التكنولوجيا ذاتيا وابتكار البرامج التعليمية اللازمة للتعلم بالتعاون فيما بينهم.

. استخدام شبكة الانترنت للتعلم عن بعد. [16]

فاستخدام شبكة الأنترنت للتعلم والتعليم عن بعد أثر بشكل واضح في دور المعلم في العملية التعليمية وفي طريقة التعليم والتعلم وبذلك أصبح دور المعلم يرتكز على تخطيط العملية التعليمية، وتصميمها وتوجيه المتعلم وإرشاده إلى الكيفية التي يكون فيها معتمدا على نفسه، مبتكرا نشيطا.

4. الأسس التي تقوم عليها الإتجاهات الحديثة في مجال تدريب المعلم:

عند تخطيط وتطبيق برامج إعداد المعلمين ثم تقويمها وتطويرها يجب مراعاة مجموعة من الأسس التربوية التي تساعد في نجاح برامج إعداد المعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن أهم تلك الأسس ما يلي:

ـ صياغة أهداف محددة لبرامج إعداد المعلمين بحيث تكون متسقة مع أهداف التنمية وسياسة التعليم وأهداف التربية، وينبغي أن تعكس إطارا نظريا وعمليا واضحا مستمدا من فلسفة المجتمع وتوجهاته وفلسفة التربية وتوجهاتها العالمية المعاصرة.

. تحديد محتوى الخبرات التعليمية المتضمنة في برامج إعداد المعلمين على أساس وظيفي يستند إلى أهداف البرنامج، ويتفق من حيث الشكل والمضمون والعرض مع مجال التدريس المستهدف، وأن يرتبط محتواه بمناهج التعليم العام المستهدفة، وخصائص النمو في المرحلة التعليمية التي يعد لها المعلم.

. ربط برامج الإعداد بجميع الأدوار والوظائف المطلوبة من المعلمين داخل المدرسة وخارجها، مع الأخذ في الإعتبار تطور هذه الأدوار ونموها ومواكبتها المستمرة للتطورات السريعة السريعة في الأهداف والطرق والأساليب والتقنيات.

. إعداد الطلاب المعلمين للتعامل الناجح والمفيد مع تقنيات العصر الجديدة، والإستخدام الفاعل للأجهزة والوسائل، والإستعانة بجميع التسهيلات والموارد لتحديث أساليب وطرق التدريس بما يتلاءم مع خصائص البيئة التعليمية والمتعلمين.

ـ إتاحة الفرصة للطالب المعلم لممارسة الأدوار والوظائف الجديدة خلال فترة الإعداد، ومنحه الفرصة للتجريب والتطبيق، وممارسة بعض المسؤوليات والمهام التي سيضطلع بها مستقبلا في جوانب التعلم والإدارة وإقامة العلاقات مع عناصر البيئة التعليمية، وتوفير فرص التدريب الميداني له بما يساعد على تكيفه مع العمل التربوي والتعليمي ومع متغيراته المختلفة.

ـ العمل على تطوير شخصية الطالب بحيث يكون مستعدا لمواصلة نموه المعرفي والمهاري وتطوير كفاياته عن طريق التعلم الذاتي والتعليم المستمر، واستثمار فرص التدريب أثناء الخدمة التعليمية، وتدريبه على تنمية هذه الإستعدادات لدى تلاميذه.

. أن يتضمن برنامج الإعداد البعد الثقافي العام، والبعد التخصصي، والبعد المهني التربوي، على أن يكون محتواه معاصرا ومتطورا يحقق متطلبات التربية المعاصرة والتنمية الوطنية المتطورة وأن يؤصل تأصيلا إسلاميا وينقى مما قد يرد فيه من مفاهيم ونظريات تخالف الأصول الإسلامية الصحيحة.

. العمل ضمن إطار الآليات التي تمكن من تغيير دور المعلمين في العملية التعليمية من عملية الإرتكاز على التعليم إلى الإرتكاز على التعلم الذاتي المستمر.

. العمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطالب المعلم واستخدام الأسلوب العلمي للتفكير، وتنمية ثقته في نفسه، وقدرته على حل المشكلات، وتوجيهه لخدمة المجتمع إضافة إلى مسؤولياته في التربية والتعليم. [17]

. أن يكون إعداد المعلم عملية متصلة لا تنقطع، بحيث تصبح هذه العملية مستمرة مدى الحياة المهنية تتضمن تدريب ما قبل الخدمة، وتدريب في أثناء الخدمة، وتعليما مستمرا.

ـ أن إعداد المعلم يجب أن يكون مهما لإمداد الطلاب بما يحتاجون إليه من المعرفة والثقافة العامة لأجل أن يطلعوا على عقيدتنا وتراث الماضي وخبراته ويتصلوا بمظاهر التقدم والإزدهار في الحاضر، ويستفيدوا من هذا وذلك في تطوير العملية التعليمية وتحسين أحوالهم العامة والخاصة.

. أن تكون الأهداف متكاملة فيما بينها، ومتكاملة مع الأهداف العامة للتربية في كل مجتمع.

ـ أن تؤكد على دور التبادل الثقافي والعلمي بين مؤسسة الإعداد ومثيلاتها داخل المجتمع الواحد، ومثيلاتها بالدول العربية والإسلامية والأجنبية، مما يساعد على الإستفادة من الإتجاهات الحديثة المناسبة. [18]

5. الإتجاهات العالمية في إعداد المعلمين:

لقد ساعدت ثورة المعلومات الهائلة إلى ظهور أساليب وتوجهات تربوية جديدة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، منها ما ركز على الخصائص اللازمة للمعلم الجيد، ومنها ما ركز على السلوك التدريسي لدى المعلم، ، كما أن منها ما ركز على الكفايات التدريسية للمعلم، ومنها ما ركز على التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المعلم والطالب.

ومن أهم هذه الإتجاهات مايلي:

1.5. الاتجاه القائم على أسلوب منهج النظم وتحليل النظم: ينظر إلى برنامج تكوين المعلم وفقا لأسلوب منهج النظم على انه نظام فرعي لنظام اكبر هو نظام إعداد المعلم ، وهذا النظام الفرعي (البرنامج) يحتوي على عدد من المكونات وهي مجموعة المقررات الدراسية بما تحتويه من معارف ومعلومات وقدرات ومهارات وخبرات يتطلبها إعداد المعلم القائم على التحليل التفصيلي لأدوار المعلم . ويحتوي كل مكون على وحدات اصغر هي. العناصر، وكل عنصر يحتوي على عناصر أصغر ومنظومة أصغر.

ويعد أسلوب النظم حجر الأساس الذي قامت عليه العملية التربوية (إن صح التعبير) خلال العقد الأخير من القرن العشرين ؛ بسبب تزايد الاهتمام بالتعليم ودراسة مشكلاته التي ظهرت في الآونة الأخيرة والعمل على حلها والاهتمام باقتصاديات التعليم وتقليل الفقد والإهدار التربوي ؛ والرغبة في أن يوضع كل إنفاق عليه وعلى تطويره في موضعه بكفاية وفعالية ، وصار ينظر إلى تحليل النظم كأسلوب لمعالجة المشكلات التعليمية ، كما أنه يساعد الإدارة التعليمية ويمكنها من اتخاذ القرار الفعال في إطار السياسة التعليمية القومية .

ويعرف النظام على أنه الكل المركب من مجموعة من عناصر لها وظائف وبينها علاقات تبادلية شبكية تتم ضمن قوانين ، وبذلك يؤدي الكل المركب في مجموعة نشاطا هادفا ، وتكون له سمات مميزة ، وعلاقات تبادلية مع النظم الأخرى ، ويوجد في بعد مجالي وآخر زماني ، ويكون مفتوحا يسمح بدخول المعلومات أو الأفكار أو الموارد إليه ، ويكون ضمن حدود ، وله مدخلات ومخرجات. ويتعامل هذا الاتجاه مع أي نشاط تعليمي على أنه يشكل نظاما متكاملا له عناصره ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحدودة داخل هذا النظام ؛ وأن التفكير النظمي في الوقت الحاضر ينظر إليه كتكنولوجيا عقلية يمكن من خلالها ممارسة عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات بشكل أفضل . وقد حدد المختصون أسلوب النظم بأربعة عناصر هي:

– المدخلات – المخرجات – العمليات الداخلية – التغذية الراجعة

ويعد أسلوب النظم من المفاهيم التي لها صلة بالنظم وتختلف عنها فيعرف كل من "كوريجان وكوفمان"(Corrigan and Kaufman) أسلوب النظم على أنه طريقة تحليلية ونظامية تمكننا التقدم نحو تحقيق الأهداف التي حددتها مهمة النظام ، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي يتألف منها النظام كله ، وتتكامل تلك الأجزاء وفقا لوظائفها التي تقوم بها في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهمة.

إن تحليل النظم وأسلوب النظم تعبيران يستعملان لوصف عملية مشتركة ، وهي عملية تطبيق للتفكير العلمي في حل المشكلات ، وهما ليسا متشابهين ، وإنما يعتبر التحليل مجرد مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل النظم وخطواته . وبعبارة أخرى يعتبر تحليل النظم مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل

أسلوب النظم وخطواته ، ويرمي إلى تحديد مجال ما يقع في نطاق اهتماماتنا ووصفه ، والعوامل المؤثرة فيه ، والتفاعلات بين مكوناته.

ينطلق إعداد المعلم وتدريبه وفق أسلوب تحليل النظم من الأيمان بأن التغيير في أي مكونات للنظام الواحد يؤثر في مكوناته الأخرى ، والتعامل مع المعلم حسب قدراته وميوله وحاجاته من ناحية ،وحسب احتياجات النظام التعليمي وإمكاناته من ناحية ثانية ، والقيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف على تحسين المخرجات والنتائج ، وتوظيف مدخلات التدريب على نحو أمثل .

واستخدام هذا الاتجاه لإعداد المعلم وتدريبه يقوم على تلك النظرة الديناميكية الحية ، وهو من النظم المفتوحة ، والذي ينظر إلى حقائق الواقع على أنها مجموعة من النظم ؛ كل منها عبارة عن مجموعة من العلاقات والأنشطة الديناميكية المتشابكة بين تيار مستمر من المدخلات أو المصادر من ناحية والمخرجات من ناحية أخرى. [19]

25. **برنامج الإعداد القائم على مفهوم المهارات:** ظهر هذه الاتجاه نتيجة القصور في إعداد المعلم، وما أدت إليه المتغيرات العالمية من ظهور مصادر جديدة ومتنوعة وأساليب جديدة للتدريس. ويمثل هذا الاتجاه تطورًا لأهداف إعداد المعلم، فبعد أن كانت البرامج تركز في الماضي على الجانب المعرفي، ولا تعطى عناية كافية للمهارات التدريسية وسلوك المعلم أصبحت تهدف إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل حجرة الدراسة.

وقد بدأ هذا الاتجاه في السبعينات من القرن العشرين، وتتلخص الفكرة الرئيسية له في "أن كفاءة المعلم، وأداءه، وتدريبه قبل وأثناء الخدمة هي الأساس، حيث إن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، والتي إذا أجادها الطالب/ المعلم داخل كليات التربية زاد احتمال أن يصبح معلمًا ناجحًا. ويؤيد هذا الاتجاه "سرحان"(1975) حينما يقرر "بأن هذا الاتجاه في الإعداد يؤدى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى رفع مستوى مهارات المعلم، فالبرامج التي تعد الطلاب/المعلمين داخل كليات التربية على أساس المهارات تهتم اهتمامًا خاصًا بإكسابهم مهارات التدريس، على اعتبار أن التدريس الناجح ما هو إلا سلسلة من المهارات يستطيع أن يؤديها المعلم الجيد والمعلم غير الجيد .

وعندما يصل الطالب المعلم إلى مستوى الحذق في أدائها، فإن ذلك سيضمن نجاحه في مجال التدريس ويجعل منه معلماً ناجحاً. [20] إن هذا الاتجاه يرمي إلى رفع مستوى مهارة الأداء لدى الطالب المعلم. ولغرض توفير سبل النجاح لهذا البرنامج لا بد من:

ـ تحديد المهارات اللازمة لعمل المعلم في ميدان العمل في ضوء أهداف المدارس والمؤسسات التعليمية.

. تضمين هذه المهارات في برنامج إعداد المعلم.

ـ الربط بين برنامج الإعداد الذي تقوم به الكلية (مؤسسة الإعداد) وأهداف المدارس التي يعَد المعلم للعمل فيها.

. الربط بين برنامج الإعداد، وبرامج التدريب في أثناء الخدمة التي يتعرض لها المعلم بعد تعيينه وممارسته المهنة.

. الربط بين البرامج النظرية التي تقدمها مؤسسة الإعداد والتدريب العملي الميداني في المدارس.

. وضع معايير لتقويم مستوى أداء الطالب المعلم ومهارته. [21]

3.5. الاتجاه القائم على أسلوب التدريس المصغر: يعتبر هذا الاتجاه من احدث الاتجاهات التربوية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم بهدف اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفعالية ونجاح ، ومن مميزات استعمال أسلوب التعليم المصغر أنه غير مكلف نسبيا وسهل التنفيذ ، ويرتكز على تحقيق أهداف محددة قصيرة نسبيا، يعرف على أنه ممارسة حقيقية للتعليم على مقياس مصغر والتدريس المصغر سواء في حجم الصف أو في وقت التعليم؛ وهو مصمم لتطوير مهارات سابقة واكتساب مهارات جديدة. [22]

والفكرة الأساسية في هذا الأسلوب هو تجزئة التدريب على المهارات التعليمية، بإعتبار أن التدريب على مهارات تعليمية كثيرة في آن واحد يعتبر أمرا بالغ الصعوبة، وأطلق عليه مصغر كونه يتم في فترة زمنية محددة ولعدد قليل من المتدربين. [23]

يعتمد هذا الاتجاه على تحليل الموقف التعليمي وتجزئته إلى عناصره الأولية وتحديد المهارات الأساسية اللازمة لكل عنصر من العناصر بغرض تعلمها وإتقانها، ويستخدم في التدريس المصغر أجهزة سمعية بصرية تشمل على كاميرا وجهاز فيديو وجهاز استقبال تلفزيوني والحاسوب.

يقوم هذا الاتجاه على أساس تناول عدد من المهارات التدريسية، ويقوم الطلبة المعلمون أو المعلمون القدامى بممارستها وتصويرها، تم تشاهد بعد ذلك من قبل الطلبة المعلمون لتكون تغذية راجعة بالنسبة لهم بعد التعرف على الايجابيات والسلبيات.

وهذا الاتجاه يتبع الخطوات التالية كما هي موضحة في الشكل رقم:

تخطيط.... تدريس.... تسجيل..... مشاهدة .....تغذية..... راجعة .

فبعد عملية التخطيط للمواقف التدريسية وتضمينها بالمهارات اللازمة لها ، يقوم الطالب المعلم أو الأستاذ المشرف بأدائها في غرفة الصف أمام التلاميذ أو الأقران، ويسجل الأداء التدريسي عن 15 دقيقة، بعد ذلك تنظم حصص تطبيقية تكون للمشاهدة تم – طريق تصويره في مشاهد لمدة 5 ...التعليق والمناقشة بين الطلبة المعلمين والأستاذ المشرف على إعدادهم وتدريبهم لكل النقاط التي تضمنتها تلك المواقف التدريسية لتشكل تغذية راجعة تفيدهم في أدائهم اللاحق .

يتضمن اتجاه التدريس المصغر الفهم المعرفي لمهارات التدريس، وإتقانها من خلال تقسيمها إلى مهارات بسيطة والتدريب عليها ، وبالتالي فالتدريس المصغر يحتوي على مزايا عديدة أهمها تعديل

سلوك المتدرب نحو الأحسن، بعد أن يقوم بمشاهدة أدائه بنفسه وتقييم ذاته فيكتشف فيه المزايا والعيوب، ويتم التدريس المصغر غالبا في مختبر التدريس حيث يضم التجهيزات والمعدات الخاصة أساسيات ينبغي أن يتضمنها التعليم ALLEN & RYAN بالتسجيل والعرض ، ويحدد كل من ...لمصغر ، وفيما يلي أهمها:

- التعليم المصغر هو تعليم حقيقي وطريقة مرنة لتربية المعلم .
- يخفف التعليم المصغر من تعقيدات التعليم العادي .
- يتركز التعليم المصغر على التدريب لانجاز مهام محددة .
- يتيح التعليم المصغر الفرصة لزيادة إتقان المهارات التدريسية المختلفة .
- يوفر التعليم المصغر تغذية راجعة مباشرة .

تعتمد برامج تكوين المعلمين باستعمال أسلوب التدريس المصغر على الأسس التالية :

- حصر المهارات التعليمية، ممكنة التطبيق، التي تتصل بالأنشطة التعليمية المختلفة .
- اعتماد طريقة تدريجية منظمة في الإعداد والتدريب على المهارات التعليمية .
- تنمية القابلية والمهارات والقدرات التي ينبغي على المعلم اكتسابها حتى ينمي الصفات التعليمية المختلفة اللازمة للمدرس الناجح .
- توجيه أهداف عمل الطالب / المعلم إلى سلوكيات المتعلم ؛ مما يدعو على تحديد السلوكيات المطلوبة من التلميذ تحديدا دقيقا .
- البحث عن أساليب شخصية عوضا عن اكتساب مهارات معينة (خطط شاملة) تهدف إلى التقريب بين أنماط التدريس التي يتبعها المعلم وأنماط المتعلم التي يتوخاها التلاميذ .
- تقديم نموذج لاستخدام المهارات في موقف تعليمي مصغر .
- تكرار التطبيق بهدف بلوغ إنجاز مطلوب (تغذية راجعة) .
- إعداد وتدريب الطالب / المعلم أو المعلم على ثلاث أو أربع مهارات مترابطة ، تساعده في تنمية كفايته في هذه المهارات وتحسين أدائه وتحريك طاقاته واستثارة تفكيره وخاصة التفكير الناقد ، وعلى تصحيح الأخطاء. [24]

4.5. برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات: يعرف هذا الإتجاه (الإعداد) على انه " الإعداد الذي يقوم على أساس تصميم الأنشطة التدريبية، وتنفيذها بطريقة تؤدي إلى إنتاج معلمين يمتلكون كفايات تعليمية محددة مسبقا تؤهلهم للدخول في مهنة التعليم. [25]

ويعد هذا الإتجاه من بين أهم الإتجاهات الحديثة في إعداد معلم المستقبل، ويقوم هذا الإتجاه على تحليل المهام التي يجب أن يقوم بها معلم المستقبل واشتقاق الكفايات الأدائية والمعرفية اللازمة لتنفيذها في ضوء نتائج التحليل ثم وضع برنامج متكامل يؤدي بالنهاية إلى تمكين المعلم من أداء تلك المهام بكفاية ، ونظرا لدخول التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، واستخدام الكمبيوتر، وشبكة الإنترنيت، فقد

ظهرت مهمات جديدة يتوجب على المعلم القيام بها وهذا يدعو إلى إعادة النظر في كفايات إعداد المعلم، وتمكينه من الكفايات اللازمة لمقتضيات التعامل مع المستجدات والمستحدثات في مجال التربية والتعليم، وعلى العموم فإن برنامج الإعداد القائم على مفهوم الكفايات يتطلب:

. تحديد الكفايات التي يراد من المعلم التمكن منها.

. تمكين المعلم من تلك الكفايات معرفة وأداء عن طريق الإحاطة المعرفية والممارسة العملية.

. تضمين برنامج الإعداد جميع الأنشطة والخبرات اللازمة لأداء المعلم أدواره بنجاح.

. وضع معيار محدد لقياس الكفايات الأدائية والمعرفية التي يكتسبها المعلم. [26]

برامج إعداد المعلمين مهما كانت جودتها، لا يمكن أن تمد المعلم بحلول للمشكلات التي تعترضه، بسبب التطورات والتغيرات المستمرة التي يحدثها التفجر المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي أم الجانب التربوي ، لذا ، تظهر الحاجة إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم ، وتزوده بمقومات النمو الذاتي ، ولقد أثبتت الدراسات أن طبيعة وظائف العاملين في قطاع التربية والتعليم تتغير باستمرار بناءً على التغيرات العلمية ، والمجتمعية ، مما يتطلب إعادة تأهيلهم ليقوموا بدورهم بكفاية ، كما أن التدريب يساعد على إيجاد الانتماء الايجابي بين الفرد وعمله، ويعمل على زيادة ثقة العاملين بأنفسهم ، وبالتالي زيادة التفاعل بين العاملين. [27]

6. نظم إعداد الطالب المعلم:

تتوقف نوعية المعلم على نوعية وجودة ما حصل عليه من إعداد وتدريب، كما تتوقف فاعلية التعليم إلى حد كبير على فاعلية المعلم، ومن ثم على إعداده، وتتمثل عملية إعداد المعلم، في كل دول العالم وفقا لنظامين شائعين هما:

1.6. النظام التتابعي: هو النظام الذي يعد الطلاب في الجانب التخصصي في الكليات ذات الصلة بالتخصص، مثل الآداب والعلوم والتجارة والزراعة...إلخ، وهذه كليات غير مصممة لإعداد المعلمين أصلا، فإذا ما تخرج الطلاب من هذه الكليات ثم رغبوا في الإلتحاق بمهنة التعليم فإنهم يلتحقون بكليات التربية لإعدادهم لمهنة التعليم. [28]

والإعداد التتابعي للمعلم يتم خلال خمس سنوات، أربع سنوات للإعداد التخصصي، يضاف لها سنة للإعداد المهني(التربوي) من خلال ما يسمى بالدبلوم العام في التربية الذي تقدمه معظم كليات التربية.

ويتضمن النظام التتابعي في إعداد المعلم مجموعة من الايجابيات يمكن إيجازها فيما يلي:

. يساعد هذا النظام المعلم على التعمق في تخصصه قبل الالتحاق بكلية التربية .

. يساعد الدولة على سد العجز في التخصصات المختلفة ، حيث يساعد على إعداد خريجي كليات الهندسة والآداب والتجارة والزراعة وغيرهم مما تعجز كليات التربية عن إعدادهم في إطار النظام التكاملي بسبب نقص الموارد المالية أو الكوادر والاختصاصات التعليمية .

. يقدم هذا النظام نوعا من التدريب التعويضي للعاملين بمهنة التعليم ممن تخرجوا في كليات أخرى غير التربية .

. يتيح هذا النظام مجالا لخريجي الكليات الأخرى لتعديل مسارهم والاستفادة بخبراتهم التخصصية في مجال الدراسات والبحوث التربوية .

. يتيح هذا النظام للطالب الوصول على مستوى مرغوب فيه من تخصصه الجامعي أولا ، ثم دراسة العلوم التربوية والنفسية وحدها في فترة أخرى ، مما يؤدي على اختفاء المشاعر السلبية نحوها ، بعكس ما يحدث في ظل النظام التكاملي ، حيث يكون هناك شعور بأنها اقل أهمية أو في المرتبة الثانوية بالنسبة للتخصص.

أما السلبيات التي يتضمنها النظام التتابعي فتتمثل فيما يلي:

. يلجأ إليه في كثير من الأحيان خريجي الجامعات من التخصصات المختلفة الذين ليس لهم مهنة، وبمعنى آخر فإن مهنة التعليم بالنسبة للملتحقين بهذا النظام من الإعداد تعتبر مهنة بديلة وفي أغلب الأحيان يلتحقون بها بدون رغبة أو حماس وكثيرا ما يتخلون عن مهنة التعليم في حالة العثور على مهنة أخرى .

. لا ينبغي الاقتصار على هذا النظام لوحده ، لأن ذلك يجعل مهنة التعليم لا تستقبل إلا ما تلفظه المهن الأخرى.

ـ طول المدة الزمنية التي يستغرقها طلاب النظام التتابعي في الدراسة إذا ما قورنت بالمدة التي يستغرقها النظام التكاملي (4 سنوات) ومن ثم فهي تحتاج لمزيد من الجهد والتكاليف بالنسبة لهم.

. يبتعد الطالب في ظل النظام التتابعي عن مجال تخصصه إلى حد كبير ولمدة تتراوح بين سنة وسنتين ، مما يعني انخفاض فرص تحقيق التكامل بين المعرفة التخصصية والمعرفة المهنية أو التطبيق المباشر لكل ما يتعلمه من معرفة تخصصية حديثة.

. لم يتهيأ طلاب هذا النظام نفسيا ولمدة كافية للعمل بمهنة التعليم ، بعكس النظام التكاملي الذي هيئ فيه الطالب من اليوم الأول للالتحاق فيه كما يتم تعزيز استعداده خلال أربع سنوات دراسية. [29]

ولكن هذه السلبيات لا تقلل من القيمة العلمية والمهنية لهذا النظام من التكوين الذي تعتمده العديد من البلدان العربية .

2.6. النظام التكاملي: حيث يتلقى فيه الطالب/المعلم إعداد أكاديميا، وإعداد مهنيا جنبا إلى جنب في مؤسسة جامعية واحدة، ولا يفصل بين البرامج التخصصية والبرامج الثانوية أثناء الإعداد والتكوين، عكس النظام التتابعي، والذي يتم فيه الإعداد في كليتين منفصلتين، إحداهما تقدم المواد التخصصية، والأخرى مكلفة بتقديم المواد التربوية والمهنية، ويعتبر النظام التكاملي متميزا، أو أفضل من غيره من الأنظمة لعدة إعتبارات يمكن إيجازها في ما يأتي:

. وحدة الفكر بين القائمين بالتدريس في مؤسسة الإعداد الجامعي للمعلمين.

ـ حدوث نوع من التفاعل الإيجابي والمثمر بين الأقسام الجامعية المتخصصة في إعداد وتكوين المعلمين عن طريق الملتقيات العلمية، والمحاضرات، والندوات التي تعقد بها، أو خارجها.

. وحدة وتكامل المواد التخصصية والتربوية والمهنية، وترابطها ضمن مناهج موحدة بالمؤسسة، مما يؤدي إلى بناء شخصية الطلاب/ المعلمين بناءا متكاملا.

ورغم اعتبار النظام التكاملي أفضل الأنظمة في إعداد المعلم، إلا أن حقيقة الدراسات والبحوث الميدانية التي تمت حوله، تعكس أنه ليس تكامليا بالمعنى العلمي للتكامل، ولكنه نظام آني، حيث تقدم آنيا وتلازميا مجموعتان منفصلتان من المواد التخصصية والمواد التربوية، وتمثل نسبة المواد التربوية إلى المواد العلمية من 28.13% إلى 70.31%، فيسير المساران الأكاديمي التخصصي والتربوي المهني في اتجاهين متوازيين، لا يلتقيان بحيث يفقد النظام التكاملي ميزته من الوحدة والتكامل. [30]

أما سلبيات النظام التكاملي فيمكن إجمالها فيما يلي:

. قد يتأثر مستوى الإعداد الأكاديمي أو التخصصي بما قد يجعل خريج النظام التكاملي في مستوى اقل من قرينه بالكليات التخصصية .

. قد يتسرب إلى طلاب النظام التكاملي شعور بأهمية أو أولوية المقررات التخصصية عن المقررات التربوية أو المهنية . مما قد يكون مشاعر سلبية تجاه الأخيرة وتجاه المهنة، وقد تنعكس هذه المشاعر السلبية في رغبة البعض في إكمال الدراسة التخصصية في الكليات الجامعية المناظرة.

والتفكير في عدم العمل بمهنة التعليم ومن ثم ضياع بعض الوقت والأموال وعدم الإخلاص للمهنة والشعور بالإحباط نحو ممارستها وتنظيماتها.

ويدافع كثير من المربين عن النظام التكاملي الذي ما يزال سائدا حتى الآن في كثير من البلدان، وهو الذي يجمع بين الدراسات الأكاديمية والتدريب العملي في أثناء الدراسة، حيث بإمكان هذا النظام أن يمد المعلم بالمعلومات والمهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة وفعالية. [31]

خاتمة:

أضحى إعداد المعلمين من القضايا التي تشغل بال القائمين على التربية في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت سابق، هذا التكوين الذي يعتبر عملية تنمية بشرية تركز على تعديل سلوكه بما يؤدي إلى إكسابه مزيدا من المعرفة وتنمية قدراته ومعارفه، بما يكفل له أداء وظيفيا عالي المستوى وقدرة على النمو الذاتي المستمر. وهو ما رصدته معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم من خلال برامجها المتعددة في تكوين الأساتذة، مركزة على الجانب الأكاديمي الذي يتعلق بالمجال المعرفي بما يوافق المرحلة التعليمية التي سوف يدرس فيها ؛ والجانب الثقافي الذي يسهم في إكسابه قدرا وافرا من الثقافة الإنسانية عامة ، وثقافة مجتمعه خاصة ، وكذا الجانب التربوي بما يحتويه من مواد نظرية في علم النفس وعلوم التربية وما إقترن به من تدريب ميداني في مدارس تطبيقية لكي يتمكن من إكتساب المهارات الأساسية في التدريس.

إن طرح الإتجاهات الجديدة داخل النظام التربوي لإعداد المعلمين يتطلب شروطا جديدة يحس بها المعلم والمجتمع، وأن تتوفر لها قيادة توجه وتتبنى المنهج الإستحداثي، بغية الوصول بالمعلم إلى الإعداد الذي يجعله يتحمل الدور المنوط به.

*** قائمة المراجع :**

1. جمال غاوي(2008)، تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص153.
2. حسينة أحميد(2005)،مذكرة،مدى إدراك المعلمين لمفاهيم التدريس بالكفايات، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص20.
3. سعود بن حسين الزهراني(2012)، تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء كفايات التدريس، ط1، دار، السعودية، ص50.
4. علي راشد(1996)، إختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، ص39
5. حسان حلاق(2006)، طرائق ومناهج التدريس، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، ص10.11.
6. محيي الدين عبد العزيز(2002)، أثر المعرفة المسبقة للأهداف التعليمية في إتجاهات التلاميذ نحو مادة علوم الطبيعية والحياة وتحصيلهم الدراسي فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر،ص85.
7. جمال غاوي(2008)، تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص167.
8. حنان تومي(2004)، معلم المدرسة الأساسية والإصلاح التربوي، مذكرة ماجستير غير منشورة ، الجزائر، ص71.
9. رزيقة بن دومية(2001)، الرضا المهني للمدرسين عن مهنة التدريس دراسة ميدانية للأوضاع الإقتصادية والمهنية عند أساتذة التعليم الثانوي وأثرها على عملهم التربوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص55.56.
10. حسين مصطفاوي(2004)، إتجاهات المدراء نحو المعلمين في ضوء نظرية ماكو يجور دوجلاس وعلاقتها بممارسة نمط القيادة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص98.
11. جمال عبد المنعم الكرمي، توجهات حديثة لإعداد معلم المستقبل، ط1، مؤسسة حورس الدولية . الإسكندرية، 2009، ص146.147
12. أحمد فلاح العلوان،علم النفس التربوي . تطوير المعلمين، ط1، دار الحامد، الأردن، 2009.، ص37.
13. مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة(2005)، إعداد المعلم تنميته وتدريبه،ط1. ، دار الفكر . عمان، ص99.100.
14. أمال لعشيشي(2012)، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص65.66.
15. أم النون شلاوشي(2014)، الكفاءة التدريسية اللازم توفرها في معلمي السنة أولى ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين،مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص88.

16. محسن علي عطية وعبد الرحمن الهاشمي(2007)، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج ، الأردن، ص24.25.
17. سعود بن حسين الزهراني(2012)، تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء كفايات التدريس، ط1، دار، السعودية، ص54.55.
18. أحمد الخطيب و بتلة صفوق العنزي(2009) ،إعداد المعلم في دول الخليج العربي نماذج مقترحة، ط1، عالم الكتب الحديث ـ الأردن، ص235.
19. يوسف حديد(2009)، تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر ،ص ص97.99.
20. بدرية المفرج وآخرون(2007)،الإتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم، بحث مقدم إلى وزارة التربية، الكويت،ص40.
21. عبد العليم فارس(2012)، استراتيجية لتطوير نظام الإشراف والتوجيه في التربية العملية في كليات التربية بجامعات قطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر ،ص87.88.
22. يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص104.
23. محمد محمود صالح الزناتي(2012)،تقويم برنامج تدريب معلمي العلوم بالمدارس الحكومية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، ص18.
24. يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص ص104.106.
25. حامد جماح الغامدي(2013)، برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية ومتطلبات مناهج العلوم المطورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية ، ص14.
26. محسن علي عطية وعبد الرحمن الهاشمي (2007)، مرجع سبق ذكره، ص196.197.
27. أسامة يوسف الصمادي(2007)، فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء إحتياجاتهم التدريبية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، ص35.
28. علي أحمد مدكور(2005) ، معلم المستقبل ـ نحو أداء أفضل ـ ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص166.
29. يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص113.114.
30. عبد الوهاب عبد القادر(2007)، درجة إكتساب الكفايات التدريسية من قبل طلبة المدرسة العليا للأساتذة أثناء الإعداد وعلاقتها بمشكلة التربية العملية من وجهة نظر الطلاب والأساتذة المساعدين بالثانويات، رسالة دكتوراه غير منشورة،الجزائر، ص298.
31. يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص115.